حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٦ ( عدد إبريل – يونيه ٢٠١٨)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)

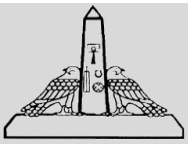


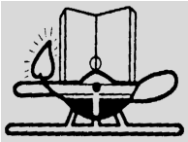


# مشكلات استخدام الهاتف النقال
# دراسة ميدانية للطلبة في جامعة ديالي

**زينب عبدالله محمد ***

جامعة بغداد ، كلية الآداب -العراق

## المستخلص

يهدف البحث الحالي الى معرفة أهم المشكلات التي أحدثها الهاتف النقال من وجهة نظر الشباب الجامعي، فضلا فيما إذا كانت هناك فروقا ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس وقد اختارت الباحثة عينة مكونة من (٢٠٠) طالبا وطالبة وكانت النتائج التي توصلت إليها كالأتي :-

- أدى الهاتف النقال إلى زيادة الشجار بين إفراد الأسرة .
- أصبحت العلاقات العاطفية بواسطة الهاتف النقال أكثر سهولة
- دخل الهاتف النقال إلى البلاد بشكل مفاجئ في وقت كان يحتاج فيه المجتمع العراقي الى التدرج في انتشار مثل تلك التقنية الحديثة .
- أدى الهاتف النقال إلى ضعف سيطرة الوالدين على الأبناء .
- أدى الهاتف النقال إلى زيادة انتشار الجريمة في المجتمع العراقي .
- هناك فروقا في إجابات المبحوثين تبعا لمتغير الجنس فيما إذا كان الهاتف النقال يتناسب مع المستوى الثقافي للفرد العراقي.

**الكلمات المفتاحية :** المشكلة الاجتماعية ، الهاتف النقال ، الشباب .

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

**المقدمة**

يمثل استخدام الهاتف النقال ظاهرة عالمية لاتستثني مجتمعا من المجتمعات الإنسانية وأضحى مؤثراً بشكل واضح في بنية العلاقات الاجتماعية وأنتج عنه علاقات اجتماعية غير مباشرة مما افقد أهميتها على المدى البعيد.

يعد الشباب من أكثر الفئات الاجتماعية تأثرا باستعمال الهاتف النقال إذ يمثل المحور الأساسي في علاقاتهم الشخصية والاجتماعية ، خصوصا وان المجتمع العراقي يمر بمرحلة انتقال سياسي وثقافي ، ولاسيما بعد سنة ٢٠٠٣ الذي انفتح على العالم الخارجي عبر سهولة اقتنائه وسائل تكنولوجيا المعلومات التي أدت إلى تفكيك منظومة القيم الاجتماعية ووضعت أطر جديدة لتفاعلات داخل الأسرة وخارجها وأدت بدورها إلى تعزيز القيم الفردية على حساب القيم الجمعية التي كانت سائدة في المجتمع العراقي بشكل واسع خلال الثمانينيات والتسعينيات .

لقد كان البحث يتصدى لموضوع أساسي وبات يشغل اهتمام الباحثين والمهتمين بالتأثيرات التي سترافق تكنولوجيا المعلومات بمختلف أنواعها ، ويتكون البحث من أربع فصول ، وكان الفصل الأول يتضمن ثلاثة مباحث ، الأول يتكون من مشكلة البحث وأهميته وأهدافه ، والثاني تحديد المفاهيم والمصطلحات ، والثالث الدراسات السابقة ، والفصل الثاني يحتوي على الإطار النظري للبحث وفيه استعراض لأهم مؤسسات الضبط الاجتماعي، والثالث الإجراءات المنهجية للبحث حيث تكون من ، منهج ونوع الدراسة وفرضيات ومجالات وعينة الدراسة والوسائل الإحصائية المعتمدة ، وأخيرا الفصل الرابع تضمن عرض النتائج والتوصيات والمقترحات . ثم تمت الإشارة إلى أهم المصادر والملاحق ذات العلاقة بالدراسة.

**الفصل الأول/ المبحث الأول :**

**أولا /مشكلة البحث وأهميته**:

الهاتف النقال بحث:جهزة الاتصال الحديثة جاء ليواكب التكنولوجيا المتطورة ويؤمن التحدث إلى جهات العالم الأربعة ، وقد انتاب أكثر إفراد المجتمع العراقي شعورا بالنشوة عند دخوله لأول مرة بعد التغيير الذي حصل في العراق عقب سقوط النظام السياسي في نيسان عام ٢٠٠٣ ولم يظن اغلب إفراد المجتمع بأنهسيكون وسيلة من الوسائل التي سوف تستخدم في إثارة كثير من المشاكل ومنها استخدامه في العمليات الإرهابية بمختلف أنواعها والتي مورست على أبناء مجتمعنا وكأنه توقيتا مقصودا وكانت هناك فوضى في استخدامه،وبين خطورته وضرورته أصبح شرا لابد منه.

لقد احدث هذا الجهاز نقلة نوعية على البيئة العراقية لأنه خلق جوا من السعادة للبعض وجوا من التعاسة للبعض الأخر وقد صاحبه ظهور كثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للأسرة العراقية ،وان تعامل الإنسان الدائم مع بيئته وتفاعله معها يتطلب إن يعرف هذه البيئة حتى يتسنى له التكيف معها واستثمارها وحماية نفسه من خطرها واشتراكه في نشاطها فالشرط الأول لهذه المعرفة إن ينتبه إلى مايهمه من هذه البيئة وان يدركه بحواسه لكي يستطيع إن يؤثر فيها ويسيطر عليها بعقله وجسمه (عبد الخالق ،١٩٧٦،ص١٥٥-١٥٦).

لقد سببت هذه التقنية الحديثة الولادة على مجتمعنا كثيرا من الظواهر السلوكية غير المرغوب فيها على المجتمع العراقي من خلال الاستعمال السيئ لهذه التقنية من قبل بعض الشرائح والأوساط الاجتماعية التي تفتقر إلى الانضباط الذاتي أو الرقابة من قبل الأسرة أو غيرها خاصة عند المراهقين والشباب غير مكتملي النضوج الذهني والانفعالي

غير متغافلين وجود بعض النزعات والدوافع عند بعض الإفراد والجماعات غير المنضبطة بسبب انتشاره بشكل مفاجئ و سريع بعد حرمان طويل من ابسط أنواع الحياة ووسائل التكنولوجيا المتطورة فضلا عن غياب ثقافة استخدامه في البيئة العراقية خصوصا في الوقت الحاضر بسبب سوء الوضع الأمني وعدم تشريع قوانين خاصة به وأصبح بإمكان من هب ودب إن يحصل عليه دون قيد وشرط وأصبح يثير كثير من المشاكل لاحتوائه على التصوير والتسجيل .

**ثانيا/أهداف البحث :**

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أهم المشكلات الاجتماعية التي أحدثها للهاتف النقال وهل هناك فروق ذو دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس في المشكلات الاجتماعية التي أحدثها الهاتف النقال.

**المبحث الثاني/ تحديد المفاهيم والمصطلحات :**

١- المشكلة الاجتماعية :- أنماط سلوكية مكتسبة أو حالات تعتبر مرفوضة أو غير مرغوب فيها من قبل عدد كبير من الناس وهؤلاء الناس يعترفون بضرورة وضع الخطط والبرامج التي من وشانها إن تقدم الخدمات الاجتماعية لمجابهة هذه المشكلات والحد من مفعولها وان حل المشكلة يعتمد بشكل واضح اكتشاف وسيلة من اجل إصلاحها ٠(الحسن ،١٩٩،ص٥٩٥)

٢- الهاتف النقال :- جهاز متقدم للاتصال يعمل بالموجة اللاسلكية ويتسم بتعدد لدرجة لم يعد جهازا مخصصا للاتصال فقط بل وسيلة للتواصل الإعلامي بشتى أنواعه المقروء والمسموع والمشاهد .(منظمة الصحة العالمية،٢٠٠٢)

٣- الشباب :- هم أكثر الفئات العمرية الراغبة في تحقيق أهدافها وطموحاتها وأحيانا تتجاوز إمكاناتهم وقدراتهم تحقيق هذه الطموحات والأهداف الأمر الذي يدفعهم لإثارة العديد من المشكلات والاتجاه نحو الطرق غير المشروعة ومن ثم يقعون في الأخطاء ويرتكبون الجرائم مخترقين قيم المجتمع ومعاييره وضوابطه ٠ (clinard,1973, p.p886)

**المبحث الثالث /الدراسات السابقة :**

مازال الجدل مستمرا حول تأثيرات الهاتف النقال من عدمه وقد حدث تضارب كبير في الآونة الأخيرة حول تلك الآراء وقد يكون موقف الرافضين له هو بسبب امتلاك التجار لهذه الشركات وما تدره من إرباح طائلة وسوف نستعرض بعضا من الدراسات التي توصلت بان هذا الجهاز له مضارا عديدة وهي كالأتي:-

**أ-دراسة الباحثة الأمريكية نويل شيلسي (www.menafn.com)**

أظهرت هذه الدراسة إن الزيادة في استخدام الهاتف النقال بدأت تجلب مشاكل العمل إلى البيت مما يصيب الحياة الأسرية بالتوتر بالنسبة للرجل والمرأة، فالمرأة تتعرض للتأثير العكسي أي جلب مشكلات البيت وهواجس الأسرة إلى حياتها العملية حيث إن الهواتف تبقيها على اتصال دائم طوال اليوم ،وترى إن استخدام الهواتف تم ربطه بزيادة الشعور بالقلق والتوتر وتقليل الشعور بالرضا ضمن الأسرة مع مرور الوقت وان هناك ارتباطا بين استخدام التكنولوجيا وزيادة التوتر،لقد أجرت الباحثة مقابلة مع أزواج وزوجات عاملين وعلى مرحلتين (الأولى فيما بين ١٩٩٨-١٩٩٩ والثانية عام ٢٠٠٠-٢٠٠١وتوصلت إلى إن الفترة مابين المقابلتين أدى إلى استخدام الهواتف النقالة إلى تقليل الشعور بالرضا ضمن

الأسرة وزيادة التوتر ومشكلات التداخل فيما بين ظروف البيت ومكان العمل وقالت إن الأجهزة التكنولوجية ارتبطت بحدوث تجارب ومشاعر سلبية تنقل من مكان العمل إلى البيت فقد أصبح الوصول سهلا إليها في كل وقت وهو أمر يجلب أمورا سلبية أكثر من الايجابية والنساء الأكثر تأثيرا بذلك بالإضافة إلى تسرب بعض مشكلات العمل لديها إلى حياتها الأسرية فأن الأمر يسير في الاتجاه المعاكس حيث تتسرب بعض مشكلاتها الأسرية إلى مكان العمل . وقد أشارت أن (٦٠% ) من المكالمات ليست ذات جدوى أي أنها تستخدم لقضاء الوقت ودفع الملل عن أصحابها وبعض المكالمات قد تستغرق اكثر من ساعة في أحاديث تمتد طبخة اليوم وأخر صيحات الموضة وهموم الأولاد ناهيك عن عبارات الغزل والهيام.

ب- أشارت أبحاث حكومية بريطانية إن الإشعاعات المنبعثة من أجهزة الهواتف تؤدي إلى الإسراع في نمو ألياف الجسم البشري والتأثير على وظائف المخ وحذرت من استعمال المحمول للأطفال اقل من ١٦ عاما وذلك لان الجهاز العصبي يكون في مراحل تكوينه وان جماجمهم اقل سمكا واتفق مع **هذه الأبحاث البروفسور السويدي والمستشار الرسمي في جامعة اوليرر(كجيل ميلد ) والباحث الأمريكي في جامعة واشنطن هنري لين ،فضلا عن مخاطره في حالة تعرض إلام الحامل لهذه الموجات (ديلي تلغراف ،٢٢نوفمبر ، ٢٠٠٧، ص ٣)**

ج-حذر مخترع رقائق الهاتف المحمول عالم الكيمياء الألماني (فراد فولنهورست) من مخاطر ترك الأجهزة مفتوحة في غرف النوم لتأثيرهاعلى الدماغ البشرى وان إبقاءها مفتوحة يسبب حالة من الأرق والقلق وانعدام النوم وتلف الدماغ مما يؤدي على المدى البعيد إلى تدمير جهاز المناعة في الجسم (ديلي تلغراف ،٢٢نوفمبر ، ٢٠٠٧، ص ٣)٠

د-أكدت دراسة أمريكية إن نسبة حدوث السرطانات اللمفاوية والدماغية يمكن إن تزداد لدى الذين يستخدمون الهاتف النقال لأكثر من عشرين دقيقة دفعة واحدة في كل اتصال. وللوقاية من مخاطره تم وضع واقي لجهاز الهاتف النقال وهو عبارة عن قطعة ملتصقة بالهاتف من سبيكة معدنية ذات قدرة عالية على امتصاص الطاقة الكهرومغناطيسية( www٠ALJazirah.com )

## الفصل الثاني/ الإطار النظري للبحث :

### مؤسسات الضبط الاجتماعي وتأثيرها على الشباب.

تهدف مؤسسات الضبط الاجتماعي إلى إعداد الفرد إعدادا شاملاً لمواجهة الحياة القادمة وتلك المؤسسات تتميز بالنسبية لأنها تتحدد بطبيعة المجتمع وظروفه الخاصة وتعقده وبساطته

وأنواع الحضارة السائدة فيه فما يعد مؤسسة ناجحة من مؤسسات الضبط في إحدى المجتمعات قد لا تعد ذلك في بلد آخر، وارتأت الباحثة استعراض دور وتأثير تلك المؤسسات على فئة الشباب لما لها من أهمية في الحد من المشكلات التي يحدثها الهاتف النقال لكونها تعتبر صمام آمان من اجل بناء وثبات منظومة القيم التي ينضوي تحتها في المجتمع.

### أولا: الأسرة The Family

تعد الأسرة المؤسسة الأولى من مؤسسات الضبط الاجتماعي والتي تمارس أساليب متنوعة من أساليب الضبط خلال عملية التنشئة الاجتماعية وان تلك الأساليب تعتمد على طبيعة الوعي الاجتماعي عند الأسرة والطبقة والشريحة الاجتماعية التي تنحدر منها

ودرجة ثقافتها وتعلمها فضلاً عن اعتمادها على طبيعة الموطن الأصلي للأسرة كأن تكون منحدرة من وسط ريفي أو حضري (الحسن، ١٩٨٠ ، ص٥٨)

وهناك خصائص أخرى فضلاً عن ما ذكر أعلاه كالمستوى الثقافي والتعليمي للوالدين والمستوى الاقتصادي وترتيب الطفل بين أشقائه كلها عوامل تؤثر في استخدام تلك الأساليب بدءاً من أسلوب التساهل واللين ثم الردع والقوة انتهاء بأسلوب المكافأة والعقاب خاصة في وقت أصبح فيه الهاتف الناقل في بعض الأسر من ضمن أساليب المكافأة التي يستخدمها الوالدين مثلاً قيام احد الوالدين بإهداء ولده هاتفاً نقالاً نتيجة لنجاحه وهذا مؤشر خطير على اعتماد مثل هذا الأسلوب خاصة للفئات العمرية الصغيرة.

إن جميع تلك العوامل والأساليب تلعب دوراً مهماً في تشكيل شخصية الفرد وخاصة إن تلك الاكتشافات تتضمن الحدين الصالح والطالح وهذه الاكتشافات قد تؤثر على منظومة القيم التي اكتسبها الشباب وأحدثت اختلالاً فيها وأشاعت كثير من السلوكيات كالتهديد والابتزاز والتسجيل والتصوير بحيث أصبحت القيم الغير مقبولة اجتماعياً مقبولة إلى حد ما ولد على فئة الشباب أحيانا واحدث تغيرات في ثقافة المجتمع.

## ثانياً: جماعة الرفاق أو الإقران The Peer Group

هي مجموعة من الإفراد ويتم اختيارهم من قبل الطفل أو المراهق بحيث يكون هناك أشياء مشتركة بينه وبينهم مثل الميول، الرغبات، الطموحات، الأهداف والغايات (ناصر، ١٩٩٣: ص٩٢-٩٣) وهذه الجماعات تمارس تأثيراً في ضبط سلوك الذين ينتمون إليها من خلال تأثيرها على القيم والمعايير التي يؤمنون بها ويشير العالمان (اوكبرن نمكوف Ogbarn and Nimkoof) إن هناك مبدأين يتعلقان بجماعة الرفاق كجماعة أولية تمارس ضغط لتنظيم سلوك أعضائها يزيد عن أي ضغط يمارسه فرد خارجي يتمتع بسلطة خاصة والثاني هو إن الجماعة التي تتألف من أشخاص من نفس السن ولهم نفس الميول تعد من أهم وسائل الضبط الاجتماعي ) وهذا ما نلحظه من قيام بعض الشباب بالتأثر بعضهم بالبعض الأخر من ناحية اقتناء أنواع مختلفة من أجهزة الهاتف أو تقليد زملائهم في بعض السلوكيات خصوصاً تلك السلوكيات التي تؤدي إلى نتائج وفقاً لما يبتغيه الشباب خصوصاً في تكوين العلاقات العاطفية بالجنس الأخر، وتختلف الثقافات في كل من البيئات الاجتماعية التي تساهم بشكل مباشر في عملية الضبط وفي تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد بالاتجاه الذي ترضاه وتفضله الجماعة فإذا ارتبط بجماعة من الرفاق تثير ميول أعضاءها إلى الفضيلة والأخلاق الحميدة أو المواظبة على تأدية الشعائر الدينية فان هذا الارتباط يسهم في تعميق وغرس القيم الأخلاقية الجيدة عند الفرد وتجنبه الوقوع في إثارة كثير من المشاكل التي يحدثها الهاتف النقال إما إذا كانت تلك الجماعات سيئة تفتقر إلى الأساليب والممارسات التربوية فإنها تلقى إفرادها ما يسمى بثقافة أصدقاء السوء والتي تعد عاملاً مؤثراً في تحفيز العديد من الإفراد باتجاه الجريمة والجنوح (المغربي، ١٩٦٠، ص١٦٣) وهذا مما يستدعي قيام السلطات التشريعية بوضع القوانين التي تحد من إثارة المشاكل التي يسببها الهاتف النقال.

## ثالثاً: القانون The Law

اهتم علماء الاجتماع بدراسة الوظيفة الضابطة التي يمارسها القانون فقد اعتبر (رادكلف بران R. Brown)) بأن الوظيفة الضابطة عاملاً من عوامل المحافظة على النظام الاجتماعي أو توطيد النظام في حدود نطاق إقليمي عن طريق ممارسة سلطة القهر

أو القسر واستخدام القوة الفيزيقية إذا لزم الحال (الخشاب، ١٩٥٩، ص٤٥١) فكلما تعقد وتقدم المجتمع تزداد حاجته إلى القانون لكي يواكب التغيرات الاجتماعية في المجتمع والهاتف النقال احد الأجهزة التي حدثت تغيراً في ثقافة المجتمع فلابد من وضع قوانين لتلك التقنية الحديثة على المجتمع العراقي، فالقوانين المتجددة تعد ضرورة في الثقافات المادية المتغيرة وكلما ازدادت العلاقات الاجتماعية ذات النمط الثانوي كلما ازداد الحاجة إلى تنظيمات ذات طابع قانوني (سام ويل، ١٩٣٨ ، ص٤٦٥)

**الفصل الثالث / الإجراءات المنهجية للدراسة:**

**أولا: منهج الدراسة**

اعتمدنا على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة في بحثنا نظراً للفوائد الكبيرة التي يحققها هذا المنهج والذي اعتمد على أدوات خاصة بالبحث منها العينة والاستمارة الاستبيانية والمقابلات وأساليب التحليل الإحصائي باستخدام الطرائق الإحصائية للقياس.

**ثانيا :نوع الدراسة**

تعد دراستنا من الدراسات الوصفية والتي تستعمل البيانات الكمية والكيفية والتي تعتمد في مثل هذا النوع من الظاهرة موضوع الدراسة.

**ثالثا: فرضيات البحث**

١- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الهاتف النقال والشجار داخل الأسرة.

٢- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الهاتف النقال والعلاقات العاطفية .

٣- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الهاتف النقال وضعف سيطرة ومراقبة الأسرة على الأبناء.

٤- هناك علاقة ذات دلالة أحصائية بين استخدام الهاتف النقال وانتشار الجريمة.

**رابعا: مجالات البحث**

**أ- المجال البشري** : والمقصود به وحدة الدراسة وقد حدد المجال البشري لهذه الدراسة بطلبة كليات (التربية/العلوم/الهندسة/القانون ) ومن الذكور والإناث .

**ب -المجال الزمني** : هو السقف او الوقت المستغرق الذي استغرقه لأكمال متطلبات الدراسة وقد أمتد من ٢٠/ ٨ / ٢٠١٥- الى ١ /١٢ /٢٠١٦.

**ت- المجال المكاني**: هو المنطقة الجغرافية التي تجري فيها الدراسة وقد تحدد بكليات جامعة ديالى التي تقع في الجزء الشمالي الشرقي من العاصمة بغداد .

**خامساً: عينة الدراسة**: تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث الأصلي (طلبة جامعة ديالى) وكانت عينة الدراسة تتكون من (٢٠٠) طالباً وطالبة (١٠٠) ذكور و(١٠٠) إناث وكانت موزعة بالشكل الأتي:

**جدول ( ١) يوضح عينة الدراسة والكليات التي ينتمون اليها**

| الكليات | الذكور | الاناث |
|---|---|---|
| التربية | ٢٨ | ٢٦ |
| الهندسة | ٢٤ | ٢٤ |
| العلوم | ٢٦ | ٢٠ |
| القانون | ٢٢ | ٣٠ |
| المجموع | ١٠٠ | ١٠٠ |

**سادساً: أدوات الدراسة:**

**أ. الاستبانة الاستطلاعية**: أعدت الباحثة استبانه استطلاعية على عينة مكونة من (٢٠) طالباً وطالبة وطرحت عليهم الأسئلة الآتية:

- ماهي برأيك أهم المشكلات الاجتماعية التي أحدثها الهاتف النقال على الأسرة العراقي.
- هل ترى ضرورة عدم إدخال الهاتف النقال إلى المجتمع العراقي في الفترة الحالية.

**ب. الاستبانة المغلقة**

قامت الباحثة بتفريغ استمارة الاستبانة الاستطلاعية وجعلت بعض فقراتها ضمن الاستبانة المغلقة فضلاً عن ما توافر من الدراسات النظرية التي لها علاقة بالموضوع حدود خبرة الباحثة والاستعانة بآراء المختصين ومقابلتهم والمناقشة معهم حول أهم المشكلات التي أحدثها الهاتف النقال حولت تلك الآراء إلى فقرات تكون من خلالها الاستبيان بصيغته النهائية والذي يحوي على (١٦) فقرة .

**جـ. الصدق:** اعتمدت الباحثة على الصدق المنطقي الاستدلالي الذي يهدف إلى التأكد من تحقيق الاتساق الداخلي للفقرات وكيفية بنائها من الناحية اللغوية والمنطقية وقد عرضت الاستبانة ملحق (١)، على مجموعة من الاكاديمين وعدلت بعض الفقرات وأضيفت غيرها بعد مراجعة شاملة بناء على إجماع المحكمين وحذفت بعض الفقرات التي لم تحقق ارتباطاً كافياً والمحكمين هم:

- د.ناهدة عبد الكريم حافظ/ جامعة بغداد / كلية الآداب/ قسم علم الاجتماع.
- د.نبيل نعمان إسماعيل / جامعة بغداد / كلية الآداب/ قسم علم الاجتماع.
- د.عبد الواحد مشعل الدليمي/ جامعة بغداد / كلية الآداب/ قسم علم الاجتماع.
- د.فاهم حسين ألطريحي/ جامعة بغداد / كلية التربية/ قسم العلوم التربوية والنفسية.
- د. حاتم جاسم عزيز/ جامعة بغداد / كلية التربية/ قسم العلوم التربوية والنفسية.

**د. الثبات:** تم التأكد من ثبات الأداة بتوزيع الاستبانة على (٢٠) طالباً وطالبة واختيروا عشوائياً وبعد ثلاثة أسابيع قامت الباحثة بإعادة تطبيق الاختبار على المجموعة نفسها دون إعلام مسبق واستخراج معامل الارتباط بين الاختبارين لمعرفة درجة العلاقة وفقاً لطريقة Person وكان معامل الارتباط ٨٠% وهذا المعامل يعتبر كافياً من وجهة النظر العلمية للتأكد من ثبات الأداة (خيري، ١٩٥٧،

**سابعاً/الوسائل الإحصائية :**

-استخدام مربع كأي (٢×١) .
٢-استخدام النسبة المئوية.
٣-استخدام التسلسل المرتبي.

**الفصل الرابع / عرض النتائج والتوصيات والمقترحات .**

**أولا: عرض النتائج**

- بالنسبة للبيانات الأولية (أعمار الطلبة ومحل السكن ) لجميع إفراد العينة (ذكور + إناث) كانت كالأتي:-

**جدول (٢) يوضح أعمار الطلبة للعينة المبحوثة**

| أعمار الطلبة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ١٨ ــ ٢٠ | ١٧٨ | ٨٩ % |
| ٢٢ - ٢٦ | ٢٢ | ١١ % |
| المجموع | ٢٠٠ | ١٠٠% |

**جدول (٣) يوضح محل السكن للعينة المبحوثة**

| محل السكن | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ريف | ٨ | ٤% |
| حضر | ١٩٢ | ٩٦% |
| المجموع | ٢٠٠ | ١٠٠% |

**إما بالنسبة للبيانات الخاصة بأهم المشكلات الاجتماعية والتي حصلت على نسبة من إجابات المجموعتين (ذكور + إناث) فكانت كالأتي:**

١- حصلت الفقرة (٤) من الاستبيان الذي عُرض على المجموعتين على أعلى نسبة فكانت قيمة مربع (كاي) المستخرجة هي (٣٥.٢٨) عند الذكور والإناث وهي اكبر من القيمة الجد ولية (٣.٨٤) عند درجة حرية (١) ومستوى دلالة (٠.٠٥) ، كما موضح في جدول (٤ ) ، فقد اتضح بان هناك فرقاً دال إحصائيا لصالح الذين أجابوا بـ(نعم) وهذا يدل على إن الهاتف النقال أدى إلى زيادة الشجار بين إفراد الأسرة كما موضح في جدول رقم (١) وحصلت على نسبة مئوية مقدارها ٩٢% وكما موضح في جدول رقم (٥).

٢- جاءت الفقرة (١٥) بالمرتبة الثانية من إجابات المبحوثين حيث كانت القيمة المستخرجة (٢٥) عند الذكور و(٢٥.٩٢) عند الإناث وهي اكبر من القيمة الجد ولية (٣.٨٤) عند درجة حرية (١٠) ومستوى دلالة (٠.٠٥ ) ، كما موضح في جدول (٤ ) ، وهذا يدل على إن هناك فرقاً دال إ أحصائيا لصالح الذين أجابوا بـ (نعم) وكانت نسبته المئوية ٩٢% كما موضح في جدول (٥). والتي تؤيد بان العلاقات العاطفية أصبحت بواسطة الهاتف النقال أكثر سهولة.

٣- حصلت الفقرة (٣) من الاستبيان والخامسة بان الهاتف النقال دخل إلى البلاد بشكل مفاجئ حيث كانت القيمة المستخرجة (٣٥.٢٨) للذكور و(٢٥.٩٢) بالنسبة للإناث وهي اكبر من القيمة الجد ولية (٣.٨٤) عند درجة حرية (١) ومستوى دلالة (٠.٠٥) كما موضح في جدول (٤ ) ، لصالح الذين يؤيدون وجود مثل تلك المشكلة وكان نسبتها المئوية (٨٩%) راجع جدول رقم (٥).

٤- إما فيما يخص الفقرة (١): فقد كانت القيمة المستخرجة (٢٥.٩) للذكور و(٢٨.٨) للإناث اكبر من القيمة الجد ولية (٣.٨٤) عند درجة حرية (١) ومستوى دلالة (٠.٠٥) لصالح الذين يؤيدون بان الهاتف النقال أدى إلى حدوث مشكلة وضعف سيطرة الوالدين على الأبناء كما موضحة في جدول (٤)

٥- فيما يتعلق بالفقرة (١٢) فقد كانت القيمة المستخرجة (١٨) للذكور و(٥.٧٦) للإناث وهي اكبر من القيمة الجد ولية لصالح الذين أجابوا بان الهاتف النقال أهم الأدوات التي أدت إلى زيادة انتشار الجريمة في المجتمع العراقي.

٦- إما فيما يخص الفقرة (١٠) فقد كان هناك فرقاً دال إحصائيا بين إجابات الذكور والإناث فقد كانت القيمة المستخرجة للذكور هي (٣.٩٢) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٣.٨٤ ) لصالح الذين يرون بان الهاتف النقال لا يتناسب مع المستوى الثقافي للفرد العراقي إما القيمة المستخرجة للإناث فقد كانت (٢.٨٨) وهي اقل من القيمة المستخرجة اللواتي يرن بان الهاتف النقال يتناسب مع المستوى الثقافي للفرد العراقي.

٧- وهناك فرقاً دال إحصائيا ما بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالفقرة (١١) حيث كانت القيمة المستخرجة للذكور هي (٣.٩٢) وهي اكبر من القيمة الجد ولية (٣.٨٤) لصالح الذين يرون انه كان من الأفضل عدم إدخال الهاتف النقال إلى قطرنا في المرحلة الحالية، إما الإناث فقد كانت القيمة المستخرجة (٠.٣٢) وهي اقل من القيمة الجد ولية وهذا يدل

على إن الإناث يفضلن إدخال الهاتف النقال قبل الفترة الحالية.
٨- إما بالنسبة للفقرات (٦) و(٧) التي يتضمنها الاستبيان فهي موضحة كما في جدول رقم(٦، ٧، ٨، ٩ )

**ثانيا/تفسير النتائج :**

١- أظهرت نتائج الدراسة بان الهاتف النقال احدث فجوة بين إفراد الأسرة مما أدى إلى كثرة والشجار بين إفرادها والى ضعف سيطرة الوالدين وهذا امرأ طبيعيا لكون استخدام كل تقنية حديثة يحمل في مضامينه المسارين الايجابي والسلبي وقد أشارت أستاذة علم الاجتماع الأمريكية نويل شيلسي من جامعة ميلوا كي بان التكنولوجيا قد لاتكون تأثيراتها ايجابية دائما وان الهاتف النقال احدث تغيرات في ثقافة المجتمع .ولابد إن تأثير هذه التغيرات التي أحدثها الهاتف في ثقافة المجتمع العراقي إن تؤدي إلى الشجار بين الإباء والأبناء فضلا إن الإباء والأبناء ينتمون إلى أجيالا مختلفة ولهم قيم معينة تكون وراء التحكم في سلوكياتهم .
٢-اتضح من نتائج الدراسة إن العلاقات العاطفية أصبحت أكثر سهولة عن طريق الهاتف النقال حيث أصبح الهاتف النقال إحدى وسائل التعارف التي تحدث بين الجنسين خصوصا إن كثيرا من إفراد المجتمع يفتقرون إلى إدخال شبكة الانترنيت في منازلهم مما يجعل التركيز على الهاتف النقال امرأ طبيعيا خصوصا وانه تم أخيرا إدخال الانترنيت في خدمة الهاتف. وقد أصبح الهاتف وسيلة للإيقاع وابتزاز الآخرين والنيل منهم وبأساليب وبطرق ملتوية من قبل بعض الإفراد مبررين ذلك بوجود الحب والغرام في الطرف الأخر خاصة وان القيم الاجتماعية للأسرة العراقية لأتسمح مطلقا بقيام فتياتها بإقامة مثل تلك العلاقات العاطفية.

١- توصلت نتائج الدراسة بان الهاتف النقال دخل إلى البلاد بشكل مفاجئ في مرحلة كان يحتاج انتشاره إلى التدرج في ظل غياب القانون فضلا عن الحرمان الذي عاشه الشعب العراقي خلال فترة الحصار الاقتصادي منذ عام ١٩٩١ ولحد انهيار النظام السياسي عام ٢٠٠٣ خاصة وان الاختراعات التكنولوجية تؤدي إلى تغييرات في كثير من القيم والسلوكيات التي تؤمن بها بعض الشعوب وخاصة المجتمعات الإسلامية ومنها مجتمعنا العراقي .
٢- اتضح من نتائج الدراسة الدراسة إن الهاتف النقال أدى إلى زيادة انتشار الجريمة في المجتمع العراقي وهذا يعود إلى إن مرحلة إدخاله في وقت كانت اغلب مؤسسات الدولة انهارت بشكل يكاد إن يكون كاملا مما أدى إلى إضعاف وسائل الرقابة والقوانين التي من شأنها الحد من بعض المشكلات والجرائم التي تحدث في المجتمع .
٣- أظهرت نتائج الدراسة إن هناك تباينا بين الإناث والذكور حول مدى مناسبة الهاتف النقال للمستوى الثقافي للفرد العراقي وكانت الإناث ترى بأنه مناسب للمستوى الثقافي للفرد العراقي وان إفراد مجتمعنا لأتقل ثقافة عن مجتمعات أخرى.
٤- بينت الدراسة إن هناك سلبيات للهاتف النقال ومن أهمها:
أ_أحداث التغير في منظومة القيم الثقافية للمجتمع العراقي .
ب- سهولة انتشار الجريمة وعمليات الخطف والقتل والابتزاز.
ت- سهولة والتعارف والاتصال غير المقبول وخاصة في المسائل العاطفية، وقضاء الوقت في مسائل غير مقبولة اجتماعيا.
ث - اثر على الوضع الاقتصادي للأسرة مما أثقل كاهلها وزيادة مصروفاتها
ج - عدم مراعاة الذوق العام أو متطلبات الهدوء والطمأنينة في أماكن معينة مثل المساجد وقاعات المحاضرات وإثناء الاجتماعات والمناسبات

ح - ساعد على ضعف العلاقات الاجتماعية بين إفراد المجتمع لاكتفاء البعض في الاستفسار ومقتصرا على الهاتف المحمول وعدم التحاور والتلاقي والتفاعل الاجتماعي.

٥- اتضحت من خلال نتائج الدراسة مجموعة من الايجابيات الناتجة عن استخدام الهاتف النقال ومن أهمها :-

أ- ساعد على توفر الوقت والجهد من ناحية إكمال حاجات ومتطلبات إفراد المجتمع

ب- ساعد على خفض القلق والتوتر الذي يصيب الإفراد عند حدوث ظرف طارئ

ت- ساعد على زيادة العلاقات التجارية وسرعتها لإتمام صفقات البيع والشراء

**ثالثا / التوصيات والمقترحات:**

**أ- التوصيات**

١. ضرورة سن قوانين صارمة من قبل الجهات المسؤلة تحد من امتلاك الهاتف النقال لأعمار معينة (الأطفال ) واخذ التعهدات اللازمة بشأن ذلك.

٢. وضع ضوابط من شأنها إن تقلل استخدام الهاتف النقال ولاسيما لدى منتسبي دوائر الجيش والشرطة إذ ينشغل كثير منهم بهذا الهاتف إثناء قيامهم بواجبهم اليومي وخاصة في نقاط التفتيش غير أبهين بما يحدث نتيجة انشغالهم في ا لهاتف النقال مقارنة بإفراد بعض المجتمعات .

٣. ضرورة قيام وسائل الإعلام بدورها وإظهار مالهذه التقنية من مخاطر تؤثر في صحة الإفراد مستقبلا ومنها إصابته بمرض السرطان .

٤. وضع قوانين تحد من استخدام الهاتف النقال عند قيادة السيارات لما يشكله من مخاطر على إفراد المجتمع.

**ثانيا-المقترحات:**

١-إجراء دراسة عن المشكلات الاجتماعية التي أحدثها الهاتف النقال من وجهة نظر أولياء الأمور.

٢- إجراء دراسة في نوع المشكلات التي أحدثها الهاتف النقال في المجتمع التي سجلتها دوائر وزارة الداخلية.

**Abstract**

**The problems of using mobile phones among**

**By Zaineb Abd – Allah**

The problems of using mobile phones among University youths: an empirical study on Diyala University students

This paper aimed to understand the main problems yield from using the mobile phone among University students, the researcher assumed that there is a significant difference between male and female attitudes towards the misuses of this technology. To carry out this investigation, the researcher chose a random sample of 200 hundred students. The findings of this study can be summaries as follow:

- the dispute between the family members increased as a result of using the mobile phone
- attachment relationships become easier
- Mobile phone entered Iraqi society suddenly while it could be much better if the device came gradually
- decreases the parents control over their children
- with the use of the mobile phone the crime rate increased dramatically
- finally the paper found significant differences between male and female students in relation to use and misuse this gadget

**قائمة المراجع:**

- الخشاب، احمد . (١٩٥٩) .القاهرة:. الضبط والتنظيم الاجتماعي.القاهرة : مكتبة القاهرة الحديثة.
- المغربي ، سعد.( ١٩٦٠ ) . انحراف الصغار .القاهرة : دار المعارف٠
- خيري ، محمد ( ١٩٥٧) . الإحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية .القاهرة :الفكر العربي.
- ديلي تلغراف، (، ٢٢، نوفمبر٢٠٠٧ ). ترجمة جريدة الصباح.
- سام ويل ،جروف ترجمة إبراهيم ناصر .(١٩٨٣). المجتمع ومشاكله. القاهرة: المطبعة الأميرية.
- محمد الحسن ، أحسان . ( ١٩٨٠ ) .علاقة البناء الطبقي بالتحصيل العلمي للأطفال . مجلة العلوم الاجتماعية ، ع ٤.العراق.
- محمد الحسن ،أحسان .(١٩٩٩) . موسوعة علم الاجتماع . بيروت : الدار العراحمد.موسوعات.
- محمد عبد الخالق، احمد . (١٩٧٦ ).علم النفس . بيروت: : مكتبة الانجلو المصرية.
- ناصر، إبراهيم . (١٩٩٣) . علم الاجتماع التربوي .بيروت : دار الجيل للنشر.

**ثانيا / الأجنبية:**

-A.B.Clinard and AD. Boot-crime in developing countries acomparative perspective, n, y, jhon wiley and sons, 1973.

-Ogbarn .william.and Meger Nimkoff ,sociology,Op.cit ,1983.

-w w w .menafn . com تاريخ الاسترجاع: ١٩-٥-٢٠١٣

- w w w. ALjazirah .com تاريخ الاسترجاع:١٨-٦-٢٠

الملاحق

**جدول (٤) يبين قيمة مربع كاي لفقرات الاستبيان (ذكور + إناث)**

| رقم الفقرة | قيمة كاي المحسوبة | | قيمة كاي الجدولية مع مستوى الدلالة | | درجة الحرية |
|---|---|---|---|---|---|
| | ذكور | إناث | ٠.٠٥ | ٠.٠١ | |
| ١ | ٢٥.٩٢ | ٢٥.٨٨ | ٣.٨٤ | ٦.٦٤ | ١ |
| ٢ | ٨ | ١٥.٦٨ | ٣.٨٤ | ٦.٦٤ | ١ |
| ٣ | ٣٥.٢٨ | ٢٥.٩٢ | ٣.٨٤ | ٦.٦٤ | ١ |
| ٤ | ٣٥.٢٨ | ٣٥.٢٨ | ٣.٨٤ | ٦.٦٤ | ١ |
| ٥ | ٠.٠٨ | ٠.٠٨ | ٣.٨٤ | ٦.٦٤ | ١ |
| ٨ | ٠.٠٨ | ٠.٧٢ | ٣.٨٤ | ٦.٦٤ | ١ |
| ٩ | ١٣.٥٢ | ٥.١٢ | ٣.٨٤ | ٦.٦٤ | ١ |
| ١٠ | ٣.٩٢ | ٢.٨٨ | ٣.٨٤ | ٦.٦٤ | ١ |
| ١١ | ٣.٩٢ | ٠.٣٢ | ٣.٨٤ | ٦.٦٤ | ١ |
| ١٢ | ١٨ | ٥.٧٦ | ٣.٨٤ | ٦.٦٤ | ١ |
| ١٣ | ١.٢٨ | ٠.٣٢ | ٣.٨٤ | ٦.٦٤ | ١ |
| ١٤ | ١١.٥٦ | ٩ | ٣.٨٤ | ٦.٦٤ | ١ |
| ١٥ | ٢٥ | ٢٥.٩٢ | ٣.٨٤ | ٦.٦٤ | ١ |
| ١٦ | ٠.٠٨ | ١.٢٨ | ٣.٨٤ | ٦.٦٤ | ١ |

**جدول (٥) يوضح النسبة المئوية لفقرات الاستبيان لكافة إفراد العينة (ذكور + إناث)**

| رقم الفقرة | نعم | النسبة المئوية | كلا | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|
| ١ | ٨٧ | %٨٧ | ١٣ | %١٣ |
| ٢ | ٧٤ | %٧٤ | ٢٦ | %٢٦ |
| ٣ | ٨٩ | %٨٩ | ١١ | %١١ |
| ٤ | ٩٢ | %٩٢ | ١١ | %١١ |
| ٥ | ٥٠ | %٥٠ | ٥٠ | %٥٠ |
| ٨ | ٥٢ | %٥٢ | ٤٨ | %٤٨ |
| ٩ | ٢٩ | %٢٩ | ٧١ | %٧١ |
| ١٠ | ٣٧ | %٣٧ | ٦٣ | %٦٣ |
| ١١ | ٤٥ | %٤٥ | ٥٥ | %٥٥ |
| ١٢ | ٧٧ | %٧٧ | ٢٣ | %٢٣ |
| ١٣ | ٥٢ | %٥٢ | ٤٨ | %٤٨ |
| ١٤ | ٨٢ | %٨٢ | ١٨ | %١٨ |
| ١٥ | ٩٢ | %٩٢ | ٨ | %٨ |
| ١٦ | ٤٥ | %٤٥ | ٥٥ | %٥٥ |

**جدول ( ٦ ) يوضح إجابات المبحوثين (إناث) على الفقرة (٦) من الاستبيان**

| الاختبارات | التسلسل ألمرتبي | التكرارات |
|---|---|---|
| *الوالدين* | ١ | ٧ |

| | | |
|---|---|---|
| *الأشقاء* | ١ | ٧ |
| *الزملاء* | ١ | ٧ |
| *مع من تحب* | ٢ | ١ |
| السلطات المحلية | صفر | صفر |

**جدول ( ٧ ) يوضح إجابات المبحوثين (الذكور) على الفقرة (٦) من الاستبيان**

| الاختبارات | التسلسل ألمرتبي | التكرارات |
|---|---|---|
| *الزملاء* | ١ | ١٨ |
| *أخرى تذكر* | ٢ | ١٦ |
| *مع من تحب* | ٣ | ١٥ |
| *الوالدين* | ٤ | ٥ |
| *الأشقاء* | ٥ | ٤ |
| السلطات المحلية | ٦ | ٣ |

**جدول ( ٨ )يوضح إجابات المبحوثين (الإناث) على الفقرة (٧) من الاستبيان**

| *الاختبارات* | *التسلسل ألمرتبي* | *التكرارات* |
|---|---|---|
| *لاتوجد مشكلة* | ١ | ٢٢ |
| *تغير رقم الهاتف* | ٢ | ١٦ |
| *أسباب أخرى لا يمكن ذكرها* | ٣ | ٦ |
| الامتناع عن استخدام الهاتف نهائيا | ٤ | ٢ |

**جدول (٩ ) يوضح إجابات المبحوثين (الذكور) على الفقرة (٧) من الاستبيان**

| *الاختبارات* | التسلسل ألمرتبي | التكرارات |
|---|---|---|
| *تغير رقم الهاتف* | ١ | ٢٤ |
| *لاتوجد مشكلة* | ٢ | ١٦ |
| الامتناع عن استخدام الهاتف نهائيا | ٣ | ٢ |

بسم الله الرحمن الرحيم
(الاستبانة)

عزيزتي الطالبة ----- عزيزي الطالب

تروم الباحثة إجراء دراسة تهدف إلى التعرف على أهم المشكلات الاجتماعية التي أحدثها الهاتف النقال ونظرا لأهمية أرائكم في هذا الموضوع نرجو الإجابة على هذا الاستبيان بكل صدق موضوعية ووضع إشارة( √ ) إمام الفقرة المناسبة لإجاباتكم والحاجة لذكر الاسم الدراسة هي لإغراض البحث العلمي --- شاكرين تعاونكم معنا

ملاحظة—بإمكانكم اختياراكثرمن بديل في بعض الفقرات كما في —٤ -٧

أولا-بيانات أولية:-

الجنس – ذكر ( ) أنثى – ( )

العمر- ٠( ) محل السكن – ريف ( ) حضر ( )

نوع الجهاز-

الدخل الشهري لك –

ثانيا –بيانات عن أهم المشكلات الاجتماعية:-

١-الهاتف النقال يؤدي إلى ضعف سيطرة الوالدين على الأبناء.

نعم ( ) لا ( )

٢-من خلال الهاتف يقوم الأطفال بتقليد إفراد الأسرة في كثير من السلوكيات.

نعم ( ) لا ( )

٣-يؤدي الهاتف النقال إلى ابتعاد الأبناء عن الإباء .

نعم ( ) لا ( )

٤- أدى الهاتف النقال إلى زيادة الشجار بين إفراد الأسرة .

نعم ( ) لا ( )

٥- أدى الهاتف النقال إن يكون الأبناء أكثر جرأة إمام إبائهم .

نعم ( ) لا( )

٦- هل سبب لك الهاتف النقال مشكلة مع:

- والديك – ( )
- الأشقاء - ( )
- الزملاء – ( )
- من تحب - ( )-
- السلطات المحلية - ( )

٧- هل وصلت بك المشكلة إلى:-

- الامتناع عن استخدام الهاتف النقال نهائيا ( )
- تغيير رقم الهاتف ( )

أخرى تذكر ( )

- ساعد الهاتف النقال على تقوية العلاقات الاجتماعية بين إفراد المجتمع .

نعم ( ) لا( )

٩- دخل الهاتف النقال إلى البلاد بشكل مفاجئ وكان يحتاج انتشاره إلى التدرج.

نعم ( ) لا ( )

١٠- الهاتف النقال لايتناسب مع المستوى الثقافي للفرد العراقي

نعم ( ) لا ( )

١١- كان من الأفضل عدم إدخال الهاتف النقال إلى قطرنا في الفترة الحالية .
نعم ( ) لا ( )
إذا كانت الإجابة بلا فلماذا
-
-
-
١٢- الهاتف النقال أداة قوية لانتشار الجريمة .
نعم ( ) لا ( )
١٣- الهاتف النقال ساعد على هدر الوقت وتأخير الإعمال في الدوائر الحكومية.
١٤- هل تؤيد وجود قوانين تحد من استخدام الهاتف في المؤسسات الحكومية.
نعم ( ) لا ( )
١٥- أصبحت العلاقات العاطفية بواسطته أكثر سهولة .
نعم ( ) لا ( )
١٦- فوائد الهاتف النقال أكثر من مضاره
نعم ( ) لا( )
إذا كان الجواب (بلا ) فلماذا